

ميثاق المنتدى العالمي البديل للماء

موضوع المنتدى العالمي البديل للماء المشار إليه بـ "FAME" هو بناء بديل ملموس للمنتدى العالمي السادس للماء المعروف بـ "FME"، المنظم من طرف المجلس العالمي للماء، الهيئة المشكلة من الشركات المتعددة الجنسيات والبنك العالمي الذي يطمح للاستحواذ على تدبير الماء على المستوى العالمي.

منذ سنوات صاغت مجموع حركات المجتمع المدني التي تناضل للحفاظ على الموارد المائية والتدبير المواطنين لها أراضيات ومقترحات وأنشطة سواء أثناء ملتقيات خاصة (المنتديات البديلة في كل من "فلورنسا" سنة 2003 و "جنيف" سنة 2005 و مكسيكو سنة 2006 أو إسطنبول سنة 2009) أو داخل المنتديات الاجتماعية العالمية مثل "بورتو أليكري"، "كاركاس"، "نيروبي" أو "بليم" والتي شكلت قاعدة انطلاق لحركة لإعادة تملك الماء كثروة مشتركة لكل البشرية.

هذه الحركة العالمية المتعددة الأشكال سمحت بولادة شبكات وطنية، مثل ما حصل في إيطاليا، أو قارية مثل ما حدث في إفريقيا؛ وتراجع خصخصة الماء في أمريكا الجنوبية وفي إفريقيا وأروبا وخاصة في فرنسا مهد الشركات المتعددة الجنسية الأساسية في قطاع الماء وبالأخص بالرجوع إلى التدبير العمومي في "باريس". هذه الحركة شجعت الاعتراف بحق الولوج إلى الماء كحق من الحقوق الأساسية للإنسان، من طرف الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم 29 يوليوز 2010.

المنتدى العالمي البديل للماء ("FAME") سوف يواصل ويوسع هذه الحركة عن طريق:

- وضع وتطوير خطاب بديل يحظى بالأغلبية لصالح تدبير للماء يحترم البيئة والديمقراطية؛

- مواصلة البحث عن حلول للأزمة العالمية للماء؛

- وضع هيكلية قارة للحركة.

ميثاق

1- المنتدى العالمي البديل للماء ("FAME") هو فضاء للالتقاء مفتوح، يهدف إلى تعميق التفكير، والنقاش الديمقراطي للأفكار وصياغة المقترحات، والتبادل الحر للتجارب، والتنسيق بين هيئات وحركات المجتمع المدني المعارضة لاستغلال موارد الماء بمنطق الربح من طرف الشركات الرأسمالية، وذلك للقيام بأنشطة فعالة، والنضال لإقرار تدبير بيئي اجتماعي ومواطني للموارد المائية، والحفاظ عليها، وتوزيعها العادل بين مختلف المستعملين.

2- المنتدى العالمي البديل للماء ("FAME") يجمع وينسق بين هيئات وحركات المجتمع المدني لكل بلدان العالم، ولكن لا يدعي تمثيل كل من يناضلون من أجل الحفاظ على الموارد المائية، وتدبيرها البيئي ولمواطني.

3 - المنتدى العالمي البديل للماء جزء من المنتديات الاجتماعية العالمية، لكونه يشجع الهيئات والحركات التي يساهم فيها بفعالية ، للعمل على المستوى المحلي والوطني، وإغنائها بالممارسات والتجارب التي يخوضها من أجل بناء عالم مغاير.

4 - البدائل المقترحة في المنتدى العالمي البديل للماء تتعارض مع مسلسل العولمة الرأسمالية لخدمات الماء والتطهير السائل الموصى بها من طرف الشركات المتعددة الجنسية الكبرى والحكومات والمؤسسات الدولية التي تحرص على مصالحها مثل المنتدى العالمي للماء. هذه البدائل المقترحة تسعى إلى:

. الإقرار بأن الماء ثروة مشتركة للبشرية، حيوية لكافة الكائنات الحية، وليست سلعة؛

. التنصيب في الدساتير الوطنية على حق الحصول على الماء والتطهير ك"حق أساسي وضروري مرتبط بالحق في الحياة وممارسة حقوق الإنسان" طبقاً لتصريح الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 2010/07/29 ؛

. التدبير والحماية العمومية التشاركية للموارد المائية ضد التلوث الفلاحي والصناعي والصيدلي والاستغلال الفاحش؛

. التوزيع الديمقراطي للموارد بين مختلف المستعملين للماء: تزويد السكان بالماء الصالح للشرب، الفلاحة، الصناعة و المحافظة على التنوع البيولوجي؛

. إنجاز وتأهيل البنيات الأساسية الضرورية من طرف السلطة العمومية، في كل مكان وليس فقط في المناطق المربحة، لتقديم خدمات الماء والتطهير الفعال والمسير ديمقراطياً، مع احترام معايير الجودة وحماية البيئة،

. إقرار تعريفة متصاعدة للماء الصالح للشرب المنزلي، تسمح فعليا بالولوج للماء، مع ردع الإسراف، وبعيدا عن البحث على الربح الرأسمالي،

. تشجيع البدائل التقنية البيئية لإنتاج الماء والتطهير (تجميع ماء المطر، إعادة استعمال المياه العادمة، أحواض تطهير الماء المستعمل، استغلال رطوبة الهواء وندى الصبح، الضخ اليدوي واستعمال الطاقة الشمسية) مع تفضيل الحلول التي لا تتطلب براءة الاختراع.

. استباق آثار الاحتباس الحراري : الفيضانات، الجفاف وتملح الماء العذب، بتطوير المقاومة الذاتية للتربة وللأنظمة الأيكولوجية ،

5 - المنتدى العالمي البديل للماء بمارسيليا في سنة 2012 سيكون كتنظاهرة مناسبة في الزمن والمكان المناسبين، ولكن مع اليقين المعلن عليه في "بورتو أليكري" بأن "عالم أفضل ممكن" فإن هذا المنتدى البديل يشكل مسلسلا دائما للبحث وبناء بدائل، لا يقتصر فقط على التظاهرات التي يعتمد عليها،

6 - لا تستطيع أية منظمة مشاركة في المنتدى العالمي البديل للماء أن تعبر عن مواقف لا يتبناها مجموع المشاركين. يمكن للهيئات التي تشارك في ملتقيات المنتدى أن تتداول بكل حرية حول الإعلانات والأنشطة التي تقرر خوضها منفردة أو بالتنسيق مع المشاركين الآخرين. المنتدى العالمي البديل للماء يلتزم بنشر هذه القرارات بوسائله المتاحة على نطاق واسع، وبدون فرض أية توجيهات، أو ترابئية، أو رقابة ، أو حدود معينة، وينشرها كمداولات تهم الهيآت التي أقرتها.

7 - المنتدى العالمي البديل للماء هو فضاء جمعي ومتنوع ، لا ينتمي لدين معين وغير حكومي و غير متحزب وينسق كشبكة بطريقة غير ممركرة ما بين هيآت وحركات ملتزمة في إطار أعمال ملموسة على المستوى المحلي والدولي وتسعى إلى بناء بدائل للدفاع على الموارد المائية، وتدبيرها البيئي، العمومي والتشاركي.

8 - المنتدى العالمي البديل للماء سيكون دائماً فضاء مفتوح للتعددية وتنوع الالتزامات وأنشطة الهيئات والحركات التي تقرر المشاركة فيها، كما أنه مفتوح أمام التعدد الجنسي والإثني والثقافي ومختلف الأجيال والطاقت الجسمانية في حدود احترامها لهذا الميثاق. لا يمكن أن يشارك في هذا المنتدى بالصفة، الدول والحكومات و المنظمات العسكرية، ومؤسسات الحكومة العالمية للاقتصاد (صندوق النقد الدولي، البنك الدولي، المنظمة العالمية للتجارة... الخ.) وكذلك الشأن بالنسبة للتمثيلات الدبلوماسية و الحزبية بتلك الصفة. ويجوز أن يشارك فيه بالصفة الشخصية، أعضاء الحكومات والمجالس المنتخبة والأحزاب السياسية الذين يلتزمون بهذا الميثاق